

لبّ الصراع العربي - الإسرائيلي. ونعرّف ما نقصده بالمعرفة تعريفاً اجرائياً، على انها الشيء الذي يتبلور في صورة كمّ من المعلومات لدى أي فرد حول موضوع ما.

ونهدف، هنا، الى قياس مدى معرفة بعض الأفراد، الذين يمثلون شرائح مهنية واجتماعية مختلفة، من المصريين، لبعض المعلومات المتعلقة بالقضية الفلسطينية، مثل معرفة بعض الأحداث التاريخية الهامة، والمواقع الحربية، والحروب المختلفة، والشخصيات الفلسطينية، والاسرائيلية، والمصرية، التي لها علاقة بالصراع العربي - الاسرائيلي، كذلك فهم معنى بعض المصطلحات العبرية، الى آخر الموضوعات التي حاول المقياس التطرق اليها.

ولقد اعتمدت دراستنا هذه على فرض أساس مؤداه ان هناك تبايناً في مستوى وكمية المعلومات المتعلقة بالقضية الفلسطينية لدى الفئات المهنية الاجتماعية المختلفة التي تناولتها الدراسة.

عينة الدراسة

تكوّنت العينة من ١٣٤ فرداً، ينتمون الى الفئات التالية من المصريين: الطلبة، والعمّال، والفلاحون، والموظفون، والمهنيون، ورجال الأعمال والتجّار، ورجال الأحزاب السياسية؛ بواقع ٢٠ حالة في كل فئة، ما عدا فئة رجال الأحزاب السياسية التي تكوّنت من ١٥ حالة، ورفض أحد الأفراد الاجابة عن استمارة المعلومات، وبذلك أصبحت هذه العينة مكوّنة من ١٤ فرداً.

أمّا نوع هذه العينة، فقد كانت تنتمي الى «العينات الحرّة المقيدة». وبالنسبة الى خصائص العينات المختلفة، فكانت على النحو التالي: متوسط الأعمار: ٢٧،٢٠ سنة؛ جنس المفحوصين: ٨٤،٤٢ بالمئة ذكور، و١٥،٥٨ بالمئة اناث؛ الحالة الاجتماعية: ٦٢،٢٣ بالمئة متزوجون، و٣٧،٧٧ بالمئة غير متزوجين؛ الديانة: ٩١ بالمئة مسلمون، وتسعة بالمئة أقباط؛ مكان الإقامة: (أ) القاهرة الكبرى، وتشمل كلاً من محافظة القاهرة وبعض أجزاء من محافظتي الجيزة والقليوبية، وكانت نسبتهم ٧٦،٩١ بالمئة من العينة؛ (ب) المقيمون في المحافظات الأخرى المختلفة، وقد بلغت نسبتهم ٢٣،٠٩ بالمئة؛ المستوى التعليمي: ١٢،٩٥ بالمئة أميون، و٨،٥٧ بالمئة يقرأون ويكتبون، و٨،٥٧ بالمئة حملة ابتدائية، و٢،١٤ بالمئة حملة اعدادية، و١٩،٢٨ بالمئة حملة ثانوية، و٢،١٤ بالمئة فوق المتوسط، و٢١ بالمئة جامعيون، و٢٥،٤٢ بالمئة دراسات عليا.

ولقد أجريت هذه الدراسة في الفترة من أيار (مايو) ١٩٨٦ حتى أيلول (سبتمبر) ١٩٨٦، أي حوالي خمسة شهور.

أداة الدراسة

اعتمدت أداة رئيسية هي استمارة قياس المعلومات المتعلقة بالقضية الفلسطينية. تتكوّن الاستمارة من ١٧ سؤالاً رئيسياً يندرج تحتها بعض الاسئلة الفرعية، وتقيس الجوانب الآتية:

○ مدى الاهتمام بقضية فلسطين، من خلال درجة الاهتمام بالقضية واستيعابها، ومدى الايمان بتضال الشعب الفلسطيني، ومطالعة الدراسات العلمية في القضية، ومتابعة أقوال الصحف والاداعات، أو اجراء البحوث، أو القاء محاضرات عن فلسطين.

○ الأسئلة التاريخية: وتتضمّن خمسة أسئلة عن مقرّرات بعض مؤتمرات القمة، وغيرها، مثل مؤتمر القمة العربي الاول (١٩٦٤)، ومؤتمر قمة الخرطوم (١٩٦٧)، ومؤتمر قمة بغداد